بذاته لانه شيء اخر فلا تكون مشتركة المحث الثالث
في معنى بسملة وقد تضمن هذا المبحث تحرير المعنى
المصدري والحاصل بالمصدر وهي من مضايق
مزال الاقدام اعلم ان البسملة
في الاصل مصدر كدحرجة والمصدر يستعمل بمعنيين
الاول بالمعنى المصدري وهو تاثير الفاعل المعنى
بتعلق قدرته بالمفعول فهو امر اعتباري نسبي
وهو بهذا المعنى لا ينسب الا للفاعل الثاني الحاصل
بالمصدر وهو اثر التاثير اعني الفعل الذي تقارنه
القدرة كالحركة ويقال لهذا المعنى حدوث لحدوثه
من فاعل ومفعول مطلق لانه مفعول الفاعل
وقد يعبر عنه بالفعل ويسلط عليه الفعل بالمعنى
الاول فيقال له فعل الفعل اي اثر التاثير وهو بهذا
المعنى ينسب للفاعل من حيث وقوعه منه والمفعول
من حيث وقوعه عليه ثم قد توجد امور اخر غير هذين
المعنيين كالكون ضاربا او مضروبا والالفاظ المسموعة
في فعل القول وكلها خارجة عن المعنى المصدري والحاصل
بالمصدر ويستعمل فيها المصدر مجازا كاستعماله في الفاعل
كعدل بمعنى عادل واما المعنى المصدري والحاصل به فزعم بعض
فضلاء الروم الى ان المصدر حقيقة فيهما زاعما انه مذهب
السيد ونقل عن حسين حلبي على المطول انه حقيقة في المعنى المصدري
مجاز في الحاصل والذي افهمه انا نعكس هذا وهو انه حقيقة

في الحاصل

في الحاصل بالمصدر مجاز في المعنى المصدري مرسل علاقته
اللزوم بين الاثر والتاثير وذلك ان العرب كانت تستعمل
المصادر مريدة بها الهيئات والسكنات التي يفعلها الفاعل
واما تعلق القدرة فلا يعرف انه معنى المصدر الا من وقف
النظر في العلوم وما كان مبادرا في استعمال العرب بدون
قرينة يحكم عليه بالحقيقة وليس هذا مما يقال العوام كالهوام
لا عبرة بهم اذا تقرر هذا فالبسملة حقيقتها اما تعلق القدرة
بحركة اللسان والشفتين عند قوله بسم الله او نفس الحركة
المذكورة على ما سبق فاطلقت على لفظ بسم الله المسموع
بالاذن مجازا من اطلاق الشيء على لازمه المسبب عنه ثم تجوزوا
مجازا على مجاز واطلقوها على بسم الله الرحمن الرحيم
كلها من باب تسمية الكل باسم الجزء وصارت حقيقة
عرفية فيها حيث لا يفهم عرفا من البسملة عند الاطلاق
الا بسم الله الرحمن الرحيم التنبيه على امور منها ما سبق
في المعنى المصدري والحاصل بالمصدر وهو ما افاده لبابه فتحا
العلامة المحقق الفتح على العدوي حفظه الله تعالى ويرجح
المحققون كالسيد وكثير لما يتوهم ان المعنى المصدري نفس الحركة
والسكنات والحاصل بالمصدر هو الهيئة الناشئة
عن ذلك بل ربما يومي لهذا الكلام حسين حلبي على المطول
عند الكلام على التقييد وتسامح فيه بغير واحد ومنها ان
وجه التسمية بمعنى مصدري وحاصل بالمصدر ظاهر على ما سبق
عن حسين حلبي من ان لفظ المصدر حقيقة في المعنى المصدري
فتدبر لهم ما حصل بالمصدر اي ما حصل بمعنى المصدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)